

الدرس 33 | شرح كتاب السنة لحرب الكرماني | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على الهايدي الامين. وعلى الله وصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا حاضر قال الامام رحمة الله تعالى في مسائله في باب في باب في القرآن. قال حدثنا قال - 00:00:00

الحسن بن الصباح وعبد الرحمن بن محمد بن سلام قال حدثنا عن ابن عاصم قال حدثنا الفضل بن عيسى الرقاشي قال حدثنا محمد المنكر قال سمعت جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم يوم - 00:00:20

فقال له موسى هذا كلامك الذي كلمتني به قال يا موسى لقد كلمتك بقوة عشرة الاف لسان. ولها قوة اللائحة كلها وانا اقوى من ذلك فلما رجع موسى الىبني اسرائيل قالوا يا موسى صفت لنا كلام الرحمن. قال لا استطيع قالوا بينه - 00:00:40

قال لهم تزورنا اصوات الصواعق التي تقبل باحلى حلاوة سمعتموه فاني قريبا منه وليس به. قال حدثنا عباس بن عبد العظيم قال حدثنا علي ابن عبد الله ابن مبارك - 00:01:00

قال حدثنا محمد بن عمرو بن مقصوم عن عطاء بن مسلم عن وهب بنه قال كلم الله موسى في الف مقام كلما كلمه رؤيا النور على وجهه ثلاثة ايام. وما قرب موسى وما قرب موسى امرأة - 00:01:17

منذ كلمه ربه قال حدثنا عيسى ابن محمد قال حدثنا يزيد ابن هارون عن الحسين الجريري عن ابي عطاف قال كتب الله التوراة لموسى بيدي وهو مسند ظهره الى الصخرة سمع صريفا لقلم. في الواح من در ليس - 00:01:37

بيانه وبينه الا الحجاب. قال حدثنا عمرو بن العباس الاهوازي. قال سمعت عبدالرحمن بن مهدي وقيل له ان اصحاب جهنم يقولون القرآن مخلوق. ان اصحاب جهنم يقولون القرآن مخلوق. فقال عبد الرحمن انما ارادوا ان ينفوا - 00:01:57

يكون القرآن كلام الله وارادوا ان ينفوا ان يكون الرحمن على العرش استوى وارادوا ان ينفوا ان يكون الله كل موسى. ولقد الله في كتابه فقال وكلم الله موسى تكليما. ارى ان يستتاب فان تابوا والا ضربت اعناقهم. قال وسمعت عبدالرحمن - 00:02:17

يقول ارى ان يعرض اصحاب جهنم على اصحاب جهنم على السيف. قال حدثنا ابو علي الحسن الصباح قال حدثنا قاسم المعمري قال انا عبدالرحمن بن محمد بن حذيب بن ابي حبيب قال حدثني ابي عن جدي قال شهدت خالد بن عبد الله القصري وخطب الناس بواسع - 00:02:37

القصري وخطب الناس بواسطه يوم النحر فقال يا اي فقل لها ارجعوا فضحوا تقبل الله منكم فاني مضحي بالجهاد بدرهم فانه زعم ان الله تبارك وتعالى لم يتخد ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما سبحانه وتعالى عما يقولون - 00:02:57

جعد ابن درهم ثم نزل اليه فذبحه. قال حدثنا ابو بكر محمد ابن يزيد قال حدثنا ابو بكر ابن ابي الاسود قال سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول لو كان لي قراية نوارسه ثم مات لم ارثه اذا كان ممن يقول القرآن - 00:03:17

قال حدثنا ابو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن سلام قال سمعت رجلا سأله ابن هارون فقال يا ابا خالد ما تقول في الجهمية؟ قال الزنادق زنادق ومد بها صوته في الثالثة. قال حدثنا محمد بن مصفي عن يزيد ابن هارون قال لقد اخبرت من - 00:03:36

ام المريس بشيء وجدت وجده في صلبي بعد ثلاث وسألته رجل من اهل بغداد فقال يا ابا خالد قلت ابي شرى المدنيسي يقول

سمعت بشرى المدرس يقول في سجوده سبحا سمعت بشرى المرثى يقول في سجوده سبحان رب الاسفل - 00:03:56
يا الله فقال يزيد لا الله الا ان كنت صادقا ان بشرنا من رئيسي كافرا بالله العظيم. ولقد ولقد حرثت ببغداد على قتل بشر مريض بجهدي. قال حدثنا محمد مصفع في ربابي قال الا تستطيعون ان تقتلوا بشرنا من رئيسي؟ قال حدثنا ابراهيم الحانق قال سمعت -

00:04:15

من الصباح قال جاء رجل الى سفيان معين فذكر له كلام المدرسيي فقال سفيان لقد شرع في هذا الدين ما لم يأذن به الا ثم قال من زعم ان القرآن مخلوق - 00:04:35

فواكه عبيد قال حدثنا احمد بن الحباب قال سمعت ابا الصنطي يقول قال لي علي بن موسى الرضا الرضا ان هذا يعني المأمور يدعوه يدعوكم لتقولوا القرآن مخلوق فلا تقل يدعوكم لتقولوا القرآن مخلوق فلا تقل فانه كفر قال حدثنا عباس ابن عبد العظيم قال حدثني احمد بن يونس - 00:04:47

قال قال ابو حنيفة عند عيسى ابن عند عيسى ابن موسى القرآن مخالف قال عيسى ابن ابي ليل استتب فان تاب والا فاضرب عنقه -
قال حدثنا احمد الازهر قال حدثني عبد الله ابن عون عن سفيان الثوري قال قال حماد بن ابي سليمان قل لداعك الكافر ابي حنيفة - 00:05:07

ان كنت تتقول القرآن مخلوق فلا تقربين مجلسي. قال حدثنا سليمان ابن الاشعث وابراهيم الحال قال حدثنا احمد بن ابراهيم قال حدثني زهير بن نعيم انه سأل سلام ابن ابي مطigue عن الجهمية - 00:05:27

قال كفار فلا يصلى خلفهم. قال وقال زهير بن نعيم اما انا فاذا تيقنت انه جهمي اعدت الصلاة خلفه وغيرها. قال حدثنا محمد المصطفى عن ابي ضمرة انس بن عياض في الصلاة عن ابي ضمرة. انس بن عياض في الصلاة خلف - 00:05:43

الجهمية قال لا يصلى خلفهم ومن يتبعني غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. قال حدثنا سليمان كم قال قلت لي احمد الجمعة؟ قال انا اعيده ومتى ما صلوت ومتى ما صليت خلف احد من يقول القرآن مخلوق فاعد - 00:06:03

متى ما صليت خلف احد من يقولون القرآن مخليفا قال حدثنا ابو اسحاق العبادي عن يحيى ابن معين انه كان يعيد الصلاة صلاة من اظهر الله بن هارون ما اظهر. قال سمعت علي ابن عبد الله قال بلغني مبارك انه قال استجيذ - 00:06:23

نحكي عن اليهود والنصارى ولا استجيذ ان احكي كلام اصحاب جهم. قال ابو محمد وذكرت عند علي بعض كلامهم قلت قوم هم يقولون كذا ثم كذا ثم كذا ترى هؤلاء مسلمين. فقال لو ذكر هذا رجل عند حماد وغيره من المشايخ لطرد - 00:06:43

وما حدثوا بشيء يكره ان يحيى كلامهم اشد الكراهة. قلت ناري ويكره ان يذكر رجل كلام اهل البدع. قال لاني اخاف ان يذكره عند رجل ضعيف القلب فيقع في قلبه. قال حدثنا محمد المصنفي عن نعيم ابن حماد قال من قال قرآن - 00:07:03

مخليق فهو كافر بالنار ان جهاد الروم وارى ان نقتلهم بلا استتابة. قال حدثنا محمد بن مصفي قال حدثنا بقية الورد عن عبد العزيز ابن مدشون - 00:07:23

قال جهم وشيعته الجاحدون قال حدثنا محمد عن ابي يحيى الحمانى قال جهم كافر بالله العظيم. وقال اسحق لا يجوز التفكير في الخالق ويجوز عبادي ان يتذكروا في المخلوقين لما سمعوا فيهم - 00:07:37

ولا يزيدون على ذلك لأنهم ان فعلوا تاهوا. قال حدثنا احمد الازهري قال حدثنا عن محمد بن عبيد عن الاعمش عن عمرو بن مرة قال النبي صلى الله عليه وسلم على قومه يتذكرون فقل تذكروا في الخلق ولا تذكروا في الخالق. قال اسحاق بل اشياء عند الله على معنى ارادته - 00:07:57

وحكمة واظهر للعباد من العلم ما ما يكتفون به فينبغي فينبغي الانتهاء الى ما علمنا وحد لنا حتى نصيب سبيلا. وبالتفكير في خلق الله مشغلة عن التفكير فيما ما لم تؤمر به؟ قال ابو يعقوب كيف يستوسع من يدعي العلم الخوض في الاشياء المنهيات عنها؟ المنهية عنها قال الله وان - 00:08:17

ان من شيء وان من شيء احسن الله اليك. وان من شيء لا يسبح بحمده. فكيف يجوز لخلق ان يخوض في التسبيح في الشجب في

الشجب والاشياء المعلومة فيخوض كيف تسبح القصاع والاخونة - 00:08:44

والاخونة والخبز والمخبوز والثياب المنسوجة وكل هذا قد صح في العلم انهم يسبحون بذلك الى الله ان يجعل تسبيحهم كيف شاء وكما وليس للناس ان يخوضوا في ذلك الا بما علموا ولا يتكلمون في هذا وشبهه الا بما امر الله ولا يزيدون على ذلك. والله -

00:09:05

ثم وفقوا عليه التوكل فاتقوا الله ولا تخوضوا في هذه الاشياء متشابهة فانه يرده فانه يردهم الخوض فيه عن سنن الحق قال حدثنا محمد ابن جعفر الوركاني قال حدثنا عبد الله ابن مبارك عن عيسى ابن عبيد عن عكرمة انه قال لا يعيين احدكم دابة -

00:09:25
توبية فان كل شيء يسبح بحمده. قال حدثنا ابو معل قال حدثنا عبد كبير. قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم في قوله من شيء الا يسبح بحمده؟ قال الطعام يسبح. قال حدثنا العلاء ابن عمرو قال حدثنا الاشجعي عبيد الله. عن مصعر ابن مشعل -

00:09:45
صريح بباب فقول هذا تسبيحه قال رحمة الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد قال حرب الكرمانى رحمة الله تعالى في كتابه السنة فيما ذكروا في باب القرآن قال رحمة الله تعالى وحدثنا الحسن -

00:10:05
الصباح عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال حدثنا علي بن عاصم الواسطي قال حدث الفضل موسى بن عيسى الرقاشي قال حدثنا محمد من كذب قال ابن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام -

00:10:42
الذى كلمه به يوم ناجاه فقاله موسى هذا كلامك الذى كلمنتني به قال يا موسى لقد كلمتك بقوة عشرة الاف لسان ولې الالسنة هذا الولي قوة الالسنة كلها. وانا اقوى من ذلك -

00:11:02

فلما رجع موسى الىبني اسرائيل قالوا يا موسى صفت لنا كلام الرحمن. قال أستطيع؟ قالوا بينه قال لم الم تروا الى اصوات الصواعق التي تقبل باحدى حلاوة سمعتموه فانه قريب منه وليس به. هذا الاثر -

00:11:23
الذى ساقه حرب رحمة الله تعالى في اسناده الفضل موسى الفضل ابن عيسى الرقاشي وهو ضعيف الحديث منهم من قال حديث متترك وايضا في علي ابن عاصم الواسط وفيه ضعف. ومثل هذا الخبر -

00:11:43
يتفرد بمثل هذا الرواوى لا يحتاج به ولا يقبل وان كان معنى الحديث في اثبات كلام ربنا فهو معنى صحيح وقد كلم الله عز وجل موسى تكليما وكلام ربه لم يسمع محل اجماع بين المسلمين. ولا يقال في ذلك الا الجهمية -

00:12:02
الذين عطلوا الله من صلة الكلام. اما اهل السنة مجتمعون ان الله يتكلم وان الله كلام موسى فناداه وناجاه سبحانه وتعالى وان الله يتكلم كيف شاء تكلم بالقرآن عربيا وتكلم بالتوراة والانجيل والزبور وله ويتكلم بما شاء كيف شاء سبحانه وتعالى -

00:12:23
وما قول هنا صف لنا كلام الرحمن الذي عليها للسنة ان الله عز وجل ليس لصفاته مثيل. لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فالله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء -

00:12:51

اي ليس لصفاته وليس لذاته مثيل ولا شبيه ولا نظير ولا كفر سبحانه وتعالى ولذا قال موسى لا استطيع اي لا استطيع ان اصفه قالوا بينة قال الم تروا اي اخذ اراد ان يقرب ما وقع في قلبه من ذلك السمع من ذلك الصوت -

00:13:11

تقربه الى اصوات الصواعق التي تقبل باحدى حلاوة سمعتموه وهذا الاسناد جاء مثل عن عن اه كعب الاخبار. جاء ذلك عن كعب الاخبار مثل ذلك ايضا. وكعب من يأخذ عن بنى اسرائيل -

00:13:34

وهذا الخبر اقرب ما يكون من كلام بنى اسرائيل. من كلام بنى اسرائيل عل الله كأن الله كلام موسى وان له قوة الالسن كلها سبحانه وتعالى يتكلم كيف شاء كما شاء سبحانه وتعالى -

00:13:53

والذي يلزمنا اليمان به ان الله ليس كمثله شيء عندما ثبت الكلام وثبت ان الله يتكلم حقيقة بصوت وحرف فانا لا نستطيع ان نقول كلامه مثل الصواعق او نقول كما -

00:14:12

قال بعضهم ان معنى قوله كسلسلة جره على صفوان ان ذلك مثالا ل الكلام ربنا او للصوت الذي سمعوه وهذا ايضا ليس ب الصحيح لأن المحكم يقدم على المتشابه والمحكم هو قوله -

00:14:32

ليس كمثله شيء هذا هو المحكم ذاك الذي يعنيها ويلزمنا ويحتاج به في هذا المقام هو اثبات كلام الله عز وجل. وان الله يتكلم حقيقة

وان موسى سمع كلام ربنا سبحانه وتعالى - 00:14:49

ومع انه سمع الكلام لم يطرق ولم يستطع ان يجعل له مثيل او ان يجعل له صفة. اي انه يصفه او يمثله بشيء من مخلوقاته. ثم قال بعد ذلك عباس عبد العظيم والعنبر قال حد علي ابن عبد الله - 00:15:06

وزيد مبارك قال حدثنا محمد ابن عمرو ابن مسلم عن عطاء ابن مسلم عن وهب بنه قال كلام الله موسى بالف مقام كلما كلمه كلما
كلمه رؤيا النور على وجهه - 00:15:24

ثلاثة ايام يقول وكلم الله موسى في الف مقام اي في الف مجلس. كلام الله موسى في الف مقام كلما كلمه وسمع موسى ربنا ظهر النور
في وجه موسى ثلاثة ايام. ببركة كلام الله عز وجل الذي - 00:15:39

وقد على اذنيه ولا ترى موسى امرأة منمنذ كلمه ربه اي انه لم يقرأ امرأة بعد ان سمع كلام الله عز وجل. هذا الاثر هو من قول وهو
المنبه وهي من اخباربني اسرائيل التي لا تصدق - 00:15:57

ولا تكذب ذاك الذي يعيينا من ذلك ان موسى سمع كلام الله وان الله كلمه واما عدد المجالس التي كلمه فيها وما ترتب على ذلك من
عدم اتيان زوجه او نسائه - 00:16:16

فهذا مما لا يصدق ولا يكذب والله اعلم به ثم قال حدثنا عيسى ابن محمد ابن يزيد ابن هارون عن الحسين الجريري
هنا قال الحسين والمعرف جرير هو سعيد ابن اياس سيدنا اياس الجريري هو المشهور بهذا هو الذي يروي عنه - 00:16:30

يزيد ابن هارون وقد روى عنه بعد الاختلاط وهو يروي يضع لصعي عن ابي العطاف فالصحيح انه سعيد ابن اياس الجريري
وليس الحسين الجريري فعل هذا خطأ قال - 00:16:55

عن ابي عطاف قال كتب الله التوراة لموسى بيده وهو مسند ظهره الى الصخرة سمع صريف القلم في الواح من در ليس بينه وبينه
الا الحجاب. هذا الحديث فيه ابو العطاف - 00:17:15

وهم من يجهل حاله ومع ذلك يكون الظمير في قوله كتب الله التوراة لموسى هذا الله عز وجل كتب التوراة موسى بيده وخط
التوراة ليوسي بيده كما جاء في الصحيح لما حج ادم موسى - 00:17:37

وذكر مما خص به موسى ان الله كتب الالواح له بيده كذلك ايضا ما جاء في حديث الاسراء فالله سبحانه وتعالى كتب الالواح بيده
وخط التوراة بيده سبحانه وتعالى وقوله وهو مسند ظهره الى الصخرة - 00:18:00

الظمير يعود هنا على الصحيح الى موسى ان موسى والذى اسند ظهره الى الصخرة. وليس الظمير يعود الى الله عز وجل ولم يثبت
عن ربنا سبحانه وتعالى اثبات صفة الظهور ولا نسجد لله عز وجل مثل هذه الاسانيد المحتملة او مثل هذه الاثار -
00:18:22

فككون ابو العطاف يقول ذلك لا يعني ذلك ثبوته وباب الصفات باب توقيفي لا يثبت فيه لله عز وجل ما ثبت في الكتاب والسنة
الصحيحة اما مثل هذا فلا تثبت به هذه الصفة. وعلى هذا يكون الظمير هو الصحيح راجع الى موسى. قال وهو مسند اي موسى -
00:18:48

ظهوره الى الصخرة في سمع كلام الله كلمه الله عز وجل عند الطور او كتب الواح له في ذلك المقام. قال سمع صريف القلم والله جاء
في بعض الاثار لو امسك القلم بيده - 00:19:12

وكتب التوراة بيده وكتب اللوح وكتب باللون المحفوظ ايضا بالقلم واخذ القلم بيده. وهذا يظل اخذ القلم بيده يرحمك الله. جاءت
في اثار لا تخلو من ضعف الذي يلزمها الایمان به ان التوراة كتبها الله بيده. واما كيفية الكتابة فالله اعلم بذلك لكن نثبت - 00:19:31
ان الله كتب التوراة بيده ففيه اثبات صفة اليد وفيه اثبات صفة الكتابة وفيه اثبات ان التوراة هي من كلام الله عز وجل وان الله كتبها
لmosى بيده وهذه كرامة لmosى - 00:19:56

فموسى خص بان كلمه الله وهذى الخصيص شاركتنا فيه من شاركه فيها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وغير الانبياء. خص موسى
ان الله خط التوراة له بيده وهذى من خصائص - 00:20:14

التوراة والقرآن انما سمعه رسولنا من جبريل وجبريل سمعه من ربنا سبحانه وتعالى واما خطه وكتابته فالله كتبه في اللوح المحفوظ
كتابة واما ما يكتب الان فهو بكتابه من كتب ايدي البشر اي الكتابة التي كتبت - 00:20:31

والا هو كلام الله مكتوبا ومقرضا ومحفوظا هو كلام الله عز وجل قال حدثنا عمرو بن عباس الاهوازي قال سمعت ابن
مهدي يقول او قيلهن اصحاب جهم يقولون القرآن مخلوق - 00:20:54

فقال انما ارادوا ان ينفوا ان يكون القرآن كلام الله فارادوا ان ينفوا ان يكون الرحمن على العرش. وارادوا ان ينفوا ان يكون الله كم ان
يكون الله كلام موسى. وقد ذكرها الله في - 00:21:11

كتاب فقال وكلم الله موسى تكليما. ارى ان يستتابوا فان تابوا والا ضربت اعناقهم. وضرب اعناقهم ردة وكفرا لانهم اذا قتلوا يقتلون
مرتدين كفرة. لأن الاستتابة هنا استتابة على الردة. استتابة على على قول كفري وعلى - 00:21:27

امل كفري فان تابوا ورجعوا الاسلام قبلت توبتهم وان لم يتوبوا قتلوا قتلوا ردة وهذا ما حکى به العلماء وقد اجمع العلماء على كفر
الجهمية وعلى من قال بان القرآن مخلوق - 00:21:50

وامض ايضا انهم يستتابون فان تابوا والا ضربت اعناقهم وحکى بعظامهم ان حکمه ان يقتل ويرمى في المزابل حتى تأكله الكلاب وقد
قال ابن خزيمة حکمي فيهم ان يقتلوا ثم يریع المزابح حتى تأكلهم الكلاب - 00:22:09

قال وسمعت المهدی يقول ارى ان يعرض اصحاب جهل السيف اي يستتاب اما ان يتوبوا واما ان يقتلوا. ثم رواه من طريق قاسم
معمری محمد ابن حبیب ابن ابی ابی تحذثی ابی عن جدی عن حبیب - 00:22:33

قال شهدت خالد بن عبد الله القسّری وخطب الناس يوم النحر بواسطة فقال ايها الناس ارجعوا فظحوا تقبل الله منكم فاني مضج
بالجعد ابن درهم فانه زعم ان الله تبارك وتعالى لم يتخذ ابراهیم خلیلا - 00:22:53

ولم يكلم ولم يكلم الله موسى تكليما ولم يكلم الله موسى تكليما هل سبحانه وتعالى عما يقول ثم نزل اليه فذبحه. وهذه القصة وان
كان في اسامي الا ان اهل العلم تلقوها - 00:23:16

قبول وتناقلوها احتجاجا بها بل شكر لا روی هذه القصة جماعة من علماء فكرها الخالل في في سنته وذكرها الدارم في نقضه وذكرها
البخاري في خلق افعال العباد والاجر في الشريعة واللا نكائي كل هؤلاء ذكرروا القصة - 00:23:33

محتجين بها وان كان فيها بعض المجاهيل لكن القصة مشهورة ولذا تتبع العلماء على شكل خالد بن عبد الله القسّری مع انه كان من
الامراء الذين حصل لهم شيء من الجور والظلم لكنه اصاب في هذا - 00:23:57

العمل ونصر السنة بهذا الفعل فشكر الله له هذا العمل وجعله الله كفارة لما اقترف من السيئات والذنوب فان عمله هذا مما يتقرب به
الى الله عز وجل. واذا قال ابن القیم في مدحه ولاجل اذا ضحى ببعد - 00:24:14

القسّری يوم ذبایح القریان اذ قال ابراهیم ليس خلیله کلا ولا موسی الکریم الدانی شکر الضھیة کل صاحب سنة بالله درک من اخی
قربانی ای لله درک على هذه الاوضھیة التي تقربت بها الى الله عز وجل وقد تقربت بافضل القرب في - 00:24:35
في ذلك المقام فنزل خالد عبد الله القسّری وذبحه عند المنبر فهذا هو الجعل درهم. الذي كان يقول ان الله لم يتخذ ابراهیم خلیلا ولم
يكلم موسى تكليما. ثم روی من طريق - 00:24:57

ابی بکر محمد ابی یزید قال حده ابو بکر ابی الاسود قال سمعت مهدی يقول لو کان لي قرابة انا وارثه ثم مات لم ارث اذا کان من
يقول القرآن محنوق. لأن المسلم لا یرث - 00:25:18

الكافر والكاتب لا یرث المسلم فيكون بار ببیتی مال المسلمين. وهذا حکم من کان على هذا المعتقد الكافر الضال. ثم روی ايضا من
طريق ابی القاسم قال سمعت رجل سأله یزید بن هارون وكان یسمی في زمان شیخ - 00:25:34

سلام فقال يا ابا خالد ما تقول الجھمية قال یزیدنا هارون الزنادقة زنادقة ومد بها صوته بمعنى انهم کفار کفار الكفار ثم روی
من طريق ابن قال لقد اخبرت عن کلام المریسی - 00:25:55

بشيء وجدت وجعه في صلبي لله دوره. اي انه قال قولا وتکلم بكلام وجدت اثر خبث قوله وشدة ما عانیت من قوله وجدت وجع في

صلبي بعد ثلاثة ايام ابني وجدت هذا الوجع اشتد بي لقبح ما قال لعنه الله - [00:26:12](#)
اي اشي من غيات المريسي. وله كلام كفري وقد كفره بعينه. كفر بعينه عليه لعائلا لله قال وسألة رجل من ابي رداد فقال يا ابا خالد
[00:26:36](#)
سمعت بشرا يقول في سجوده سبحان ربى ويصف الله بالسفل لعنه الله - [00:26:57](#)
فهذا بحد ذاته كفر وخروج من دائرة الاسلام. من وصف الله بالسفل وان الله في الاسفل فقد كفر بالله العظيم فقال يزيد لان كنت
صادقا ان بشرا المريسي كافر بالله العظيم. وصدق رحمة الله ورضي الله عنه - [00:27:16](#)
ان من قال هذا القول ان الله في السفن وان الله في الحشوش واماكن القذى والاذى فهو كافر بالله العظيم. لان الله وصف نفسه بشيء
وصف نفسه بالعلي علي وان له العلو - [00:27:32](#)
وان وانه في السماء وانه فوق عرشه استوى سبحانه وتعالى قال ولقد حنطت ولقد حضرت ببغداد على قتل بشر من رئيس بجهدي اي
انني كنت احرض على قتله هذا الكافر لکفره - [00:27:50](#)
قال حدثهم هل يصفى عن الثياب؟ قال الا تستطيعون ان تقتلوا بشرا من رئيس؟ يقول في ريابي يقول لاصحابه الا تستطيعون ان
تقتلوا بشرا من رئيس؟ فمثل هؤلاء اهل الفساد الذين ينشرون الباطل والمنكر - [00:28:10](#)
وتعطيل الله من صفات وينشر الكفر بين الناس مثل هؤلاء يحكم القاضي فيهم بالكفر وانهم يقتلون ردة. يقتلون ردة وان وان كان
فساده منتشر وشره مستطير فانه يقتل وان لم يكن يبلغ بفعله الكفر اذا كان في قتله - [00:28:35](#)
مصلحة عامة للمسلمين فيقول في الرياضي الا تستطيعون ان تقتلوا بشرا من رئيس ثم قال ابراهيم الحارث قال سمعت سعيد يعني
محمد بن صفي ينقل عن عن ثرياب هذا القول - [00:28:50](#)
ثم قال ابراهيم للحارث قال سمعت سعيد الصباح قال جاء رجل سفيان بن عيينة فذكره كلام المريسي فقال سفيان لقد لد شرع في
هذا لقد شرع في هذا الدين او شرع في هذا الدين - [00:29:03](#)
ما لم يأذن به الله ثم قال من زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر اراد حرب الكرمان بهذه الاثار ان يذكر لك اقوال السلف في تكfir من
قال بان القرآن مخلوق. ثم روى من طريق ابي الصد يقول قال عن ابن موسى الرضا - [00:29:22](#)
ان هذا يعني المؤمن يدعوكم لتقولوا القرآن مخلوق فلا تقله فانه الكفر. يقول ابن موسى الرضا وهو من ائمة اهل البيت قال ان
المؤمن يدعوكم الى الكفر. فلا تكفروا لتقولوا فلا تقولوا فانه الكفر اي من قال ذلك فهو كافر - [00:29:44](#)
ولا شك ان من دعا للكفر فهو كافر ايضا قال حديثي عباس ابن العظيم العنبري حدث احمد ابن يونس قال قال ابو حنيفة عند عيسى
ابن موسى القرآن مخلوق قال عيسى لابن ابي ليلى استتبه فان تاب والا فاضرب عنقه - [00:30:04](#)
هذا الاثر يذكره اهل العلم في ان ابا حنيفة رحمة الله كان من يقول القرآن مخلوق وقد نقل هذا غير واحد الا انه رجع عنه وقد ثبت
عن ابي حنيفة رحمة الله كان يقول القرآن كلام الله - [00:30:22](#)
ويثبت ان الله عز وجل على العرش مستوي وان من قال لا ادرى ان الله في السماء يقول ابو حنيفة هو كافر بالله عز وجل. فلعل هذا
القول على خلاف بين العلماء في استتابته - [00:30:35](#)
هل استتب لاجلي انه قال القرآن مخلوق او استتب لان هناك من جلد ابو جهل منصور وغيره على القضاء وكان هناك من خصوم
يرى انه جلد في ذلك الوقت لاجل - [00:30:54](#)
امتناعه من القضاء. ذكر ذلك عبد البر في ترجمة ابي حنيفة وعلى كل حال ذكر بعض العلماء ان استتابته ثابتة. وان متواترة فذكر
ذلك المعلم ذكر المعلم ان العلماء نقلوا استتابة ابي حنيفة - [00:31:15](#)
انه استتب لقوله بقوله القرآن مخلوق يقول المعلم وقضية استتابته متواترة فلعل هذا القول من ابي حنيفة كان في اول الامر ثم بعد
ذلك تاب ورجع والا ابا حنيفة في باب في باب كلام الله وعلى مذهب اهل السنة - [00:31:38](#)
هو يرى ان القرآن ايضا كلام الله عز وجل. فلعله كان يقول ذاك القول ثم رجع عنه فعندما استتب والقول الآخر ان الاستتابة لم تكن
او ان هذا الجن لم يكن الاستتابة وانما لاجل

امتناع من تولي القضاء فذكر ا ايضا احمد ابن الازهر قال حد عبدالله ابن عون عن سفيان الثوري وهذا اسناد صحيح قال قال حماد سليمان قل قل لذاك الكافر هذه حديثة ان كنت تقول القرآن مخلوق فلا تقرب فلا تقرب مجلسي - [00:31:54](#)

هي كأنه نقل الى حماد سليمان هذا القول ولا شك ان الزم الناس لhammad هو من؟ ابو حنيفة واروى الناس لhammad هو ابو حنيفة. ولو كان هذا القول ثابت عن ابي حنيفة - [00:32:13](#)

لما اقره حماد بان يروي عنه او ان يجلس عنه. فهذا ايضا يدل على انه ان كان نقل ذلك فانه رجع عنه وتاب الى الله من هذا القول مية وعشرين بعد الهجرة. نعم. معاش ابو حنيفة بعد ذلك. وهذا يدل انه رجع - [00:32:29](#)

يقول ما فيش يقول رجح ان يقول ابو حنيفة في فيما ينقل من معتقده يقول القرآن كلام الله ويقول القرآن غير مخلوق ويقول الله بالسماء وان من قال لا ادري ان في السماء له هو كافر ينص على ذلك - [00:32:54](#)

ابو حنيفة فان ثبت هذا الذي نقل عنه قل كان ذلك في اول الامر ثم رجع ثم قال احد السلف الاشعث وابراهيم بن الحارت قالا قال احمد ابراهيم قال انه سأله سلاب بن المطيع عن الجهمية فقال كفار فلا يصلى خلفهم - [00:33:09](#)

ذكر ايضا لا نكائي في في كتابه اعتقاد ان سنن الجماعة محمل اعتقادهم في كتابه عن محمد ابن عمر قال ان ابن ابي ليلى قال حدثني ابي قال لما قدم ذلك الرجل محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي ليلى شهد عليه حمام سليمان وغيره انه قال القرآن مخلوق - [00:33:32](#)

وشهد عليه قوم مثل قول حمام سليم فحدثني خالد قال كتب ابن ابي ليلى الى ابي جعفر بما قاله ذاكر الفسادة عليه واقراره فكاتب ايه يا ابو جعفر ان هو رجع والا فاضرب رقبته - [00:33:51](#)

واحرقه بالنار فتاب ورجع عن قوله في القرآن هذا ينقل من هلا لكائي في وجب اعتقاد اهل السنة الجماعة وقال ابو وقال ابنه عبد الله ابن احمد كان ابو حنيفة قال نعم يقول سالت ابي - [00:34:05](#)

اكان ابو حنيفة استتب؟ قال نعم وقال شريك استتب ابوجنيفة قال شريك علم ذلك العوائق في خدورهن فانه استتب اي انه استتب على هل هل ضربه كان استتابة لو على قوله بخلق القرآن او على عدم امتناع او على عدم امتناع من القضاء؟ على كل حال سواء قلنا انه - [00:34:24](#)

قال هو رأف وتاب فان توبته فان توبته رجوعه يدل على انه عاد الى السنة وكان من اهل السنة ثم قال زهير بن نعيم اماانا فتيقنت انه جهمي اعدت الصلاة خلفه الجمعة وغيرها. وهذا اذا كان - [00:34:48](#)

الامام يصلى الناس صلاة الجمعة وهو جهمي وليس هناك جامع اخر يصلى خلفه الجمعة فان السندي يصلى خلف هذا الجهمي تصلي خلفه ثم اختلف العلماء هل يعيده او لا يعيده؟ وال الصحيح انه اذا صل خلف جهمي انه يعيده الصلاة. لكن لا يجوز له - [00:35:06](#)
ترك صلاة الجمعة لان صلاة الجمعة من شعائر الاسلام الظاهر ولابد ان يصليها المسلم الا ان يكون هناك عذر كسفر او غيره قال حتى عن ابي ظمرة انس بن عياض عن - [00:35:26](#)

في الصلاة قال لا يصلى خلفهم. قال تعالى ومن يتغى غير الاسلام فلن يقبل منه قال اي انهم كفار فلا يصلى خلفهم. قال قلت لاحمد الجمعة. قال احمد انا اعيده. ومات ما صليت خلف احد - [00:35:41](#)

من يقول قمر فاعد اي انه يعيده يعيده الصلاة بان يصلى معهم لانه قوله يعيده ماذا يعني فلو صلى كان لو لم لم يصلى لم يعد افاد ان الامام احمد وائمه اهل السنة كانوا يصلون خلف - [00:35:57](#)

الجهمية بعدهم كانوا يقولون بخلق القرآن في مسألة صلاة الجمعة لان من الشعائر الظاهرة اما وقوله عيد اي ان صلاته التي صلاتها اعاد احتياطا ولا يعيدها على صلاة الجمعة وانما يعيدها على صفة صلاة - [00:36:14](#)

الظاهر يصليها ظهرا قال ابو اسحاق العبادي عن يحيى ابن العلم انه كان يعيده صلاة الجمعة منذ اظهر عبدالله بن هارون ما ضر اي مأمون عندما اظهر عبد الله بن هارون وهو المأمون اظهر القول بخلق قرآن كان ابن معين - [00:36:32](#)

يعيد صلاة الجمعة لانه لان الذين كانوا يصلوا الجمعة في الناس ذلك الوقت هم الجهلية بل كان لا يعين اماما وخطيبا لمن قل الجهمي

وابتلي الناس بلاء عظيما بهؤلاء الجاهلية - 00:36:47

قال علي ابن عبد الله المتنين بلغني عن مبارك انه قال استجيز ان احكي عن اليهود النصارى اي كلامهم ولا استجيز ولا اجوز ان احكي
كلام اصحاب جهل. لان كلام اصحاب جهل ينتهي قول اي شيء - 00:37:03

ليس في السماء له وليس هناك رب بخلاف اليهود فانهم يقررون بان هناك الله ورب قال ابو محمد وذكرت عند علي بعض كلام قلت قوم
يقولون كذا ثم كذا. اترى هؤلاء المسلمين؟ فقال لو ذكر هذا رجل عند حماد - 00:37:20

وغيره من المشايخ لطردوه فما حدث بشيء يذكره ان يحكي كلامه اشد الكراهة. قلت لعلي ويذكره ان يذكر الرجل ويذكره ان يذكر رجل
كلام البدع؟ قال نعم. لاني اي هل هل للنبي ان يذكر اقوال اهل الباطل - 00:37:39

وكل المبتدة على وجه العموم اي هل يذكر ان يقول لا ليس له ذلك انه قد يذكره عند من لا يفقهه ولا يحسن الفهم فتعلق بقلبه تلك
الشبيهة او ذلك القول الباطل - 00:37:58

ولذا قال هنا قلت لعلي ويذكره ان يذكر رجل كلام البدع؟ قال نعم لاني اخاف ان يذكره عند رجل ضعيف القلب فيقع في قلبه وهذا ما
يسمى الان لمسألة طرح الشبهات - 00:38:13

وذكر شبهات المخالفين لان من الناس من يجعل له قناة او صفحة ويذكر شبهات القوم اي قوم كانوا سواء ملحدة او الجهمية او
غيرهم ويذكرها ويسمع هذه الشبهات طالب العلم وغيره يسمعها العالم والجاهل يسمعها طالب لي هو العامي - 00:38:29

فمثل هذه لا يجوز ان ينشرها بين الناس وانما يخص من يرد على هؤلاء لان سماع سماع الجهال وسماع ضعيف القلوب والعقول
لمثل هذه الشبهات قد تسلبه ايمانه وقد تكون سببا في كفره ورده - 00:38:51

فلجأ لا يحدث بها الا من يعلم من قلبه الادراك والعلم قال حتى يرحم المصفي انه عند حماد قال من قال القرآن مخلوق فهو كافر بالله.
ارى ان الجهاد عندي افضل من جهاد الروم - 00:39:09

وارى ان وارى ان اقتلهم بلا استنابة بمعنى اذا بلغتهم الحجة وتلقيت عليهم النصوص فانهم يقتلون عند ابن حماد الخزاعي بلا
استنابة ولا شك ان هؤلاء الجميع قد بيّنت لهم - 00:39:24

قدّيت لهم الحجج وذكرت لهم الادلة. وغالب الجهمية يعلمون بمثل السنة واقوال السنة ما ما يقيم الحجة عليهم والاستنابة ان من اي
شيء من باب اقامة الحجة ودفع الشبهة فإذا كان الشبهة قد دفعت - 00:39:43

والحجّة قد قامت جاز قتل بلا استجابة وانما الاستنابة عند ارادة اقامة الحجّة تبين الحق هذا قول قال عن جهل وشييعته
الجادون اي كفار وقال ابو يحيى الحمانى جهنم كاف الله العظيم. فقال اسحاق ابن راهوية لا يجوز التفكير في الخالق ويجوز عبادة
للتفكير في المخلوق - 00:40:03

سمعوا فيه ولا يزيدون على ذلك لانهم ان فعلوا تاهموا لا يجوز التفكير بالخالق ويجد عباد ان يتذكروا في المخلوقين اي في المخلوقات
بما سمعوا فيهم اي حتى مسألة التمكن من المخلوقات - 00:40:30

لا يتتجاوز ما ورد به النص وما يدركه العقل لان هناك امور لا تدركها العقول والتبك فيما لا تدرك العقول سبب للتبيه وللضلالة قال احمد
ابن الازهر ورد في هذا الحديث تذكروا في لو قال - 00:40:47

تفذكروا في الاء الله ولا ولا تذكروا في ذات الله وهو حديث منكر لكن معناه صحيح. قال حدث الازهر حدثنا محمد بن عبيد عن
الاعمش عن عمرو بن مرة قال مر النبي وسلم على قوم يذكرون - 00:41:05

قال تذكروا في الخلق ولا تذكروا في الخالق. فهو حديث مرسل هذا الاسناد مرسل والحديث له اساليب لا تخلو من ضعف قال ابن
ابي حاتم وجدت في كتاب ابي وجدت في كتاب ابي في كتابي دعاء ابن حماد قال حق على كل مؤمن ان يؤمن - 00:41:18

بجميع ما وصف الله به نفسه ويترك التمكّل في الرب تبارك وتعالى ويتابع حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال تذكروا في الخلق ولا
تذكروا بالخالق قال نعيم ابن حماد ليس كمثله شيء - 00:41:43

ولا يشبه شيء من الاشياء قال البربهاري والتفكير في الله بدعة. لقوله وسلم تبكون بالخلق ولا تذكروا في الخلق ولا تذكروا

في الله. على كل حال نقول التفكير في ذات الله عز وجل - 00:41:55

لا يجوز لأن الإنسان وان بلغ ما بلغ من العلم لا يستطيع يدرك ما ما يليق بالله عز وجل وانما يثبت ما اتبته الله لنفسه وما اتبته له رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:42:11

ولا يزيد على ذلك وانما التفكير والنظر يكون في مخلوقات الله. قال اسحاق فالأشياء عند الله على معنى فالأشياء عند الله على معنى ارادته وحكمه واظهر العباد من العلم ما يكتفون به فينبغي الانتهاء الى ما علمنا - 00:42:24

وحل لنا حتى نصيّب سبيلا. قالوا في التفكير في خلق الله مشغلة عن التفكير فيما لم نؤمر به قال ابو يعقوب ابو اسحاق كيف يستوسع من يدعى العلم الخوض في الاشياء المنهي عنها؟ قال الله تعالى وان من شيء - 00:42:45

الا يسبح بحمده فكيف يجوز لخلق ان يخوض في التسبيح من الشجر والأشياء المعمولة فيخوض كيف تسبح القصار. بمعنى لا تتنكر في ذلك وانما الذي يلزمك ان تعلم ان جميع المخلوقات - 00:43:04

تسبح لله عز وجل وان من شيء الا يسبح بحمده وشيء نكرة جاءت في سياق الشرط وان من شيء اي جميع الاشياء تسبح لله سبحانه وتعالى فكل من صدق عليه اسم الشيء - 00:43:22

او الى شيء فانه يسبح لله عز وجل. اما كيفية تسبيحه فلم نكلف بذلك كم نكلف بذلك ولم نؤمر بالتفكير بذلك لكن الذي الذي نؤمن به ان الاشياء تسبح والنبي صلى الله عليه وسلم كان يسبح الطعام في يده كان الطعام يسبح في يده قال وكل هذا قد صح فيه العلم - 00:43:39

انه يسيرون بذلك الى الله ان يجعل تسبيحهم كيف شاء وكما شاء. وليس للناس ان يخوضوا في ذلك الا بما علموا ولا يتكلمون في هذا والشبيه الا بما امر الله. قد بمعنى الصوف الثياب هذه تسبح لله لكن كيف الله اعلم؟ جميع - 00:44:03

ما في هذا الكون يسبح لله. قال ولا يزيد على الله والله الموفق عليه التوكل فاتقوا الله. ولا تخوضوا في هذه الاشياء المتشابهة فانه يرددكم الخوطئ فيه عن سنتن الحق - 00:44:22

قال عبدالله بن المبارك عن عيسى بن عبيد عن عكرمة انه قال لا يعيين احدكم دابته وثوبه فان كل شيء يسبح بحمده بمعنى ان هذا الثوب الذي تعيبه قد كرم الله بالتسبيح. فلهذه الفضيلة التي التي ميز بها هذا المخلوق - 00:44:39

او هذا الخلق كف عن اذاه وعن عيبه لاجل هذه الميزة. وان من شيء لا يسبح بحمده قال حدثنا عبد الكبير قال ابن سفيان عن منصور ابراهيم في قوله تعالى واني قال الطعام يسبح. قال سمع - 00:45:03

صرير باب سمع صرير باب فقال هذا تسبيحه هذا فيه نظر هذا فيه نظر ويحتاج الى دليل ان صرير الابواب هو التسبيح فلنقل هو يسبح ولا يلزم من سريره تسبيح لكن نعلم انه يسبح لله. اما وصف السرير بالتسبيح فيحتاج الى اي شيء الى دليل. فقوله - 00:45:24

هنا قول الاعرج عن الاكوان الاكوان من هو؟ ابو صالح السمان. قال سمعوا انه قال سمع فقال هذا تسبيحه لعله اراد ان هذا يحتمل يكون من تسببيحي لأن الله يقول وان من شيء لا يسبح بحمده - 00:45:50

وهذا الصوت الذي صدر من الباب قد يكون تسببيحا له. واما القطع بذلك فيحتاج الى دليل من الوحي لأن الاخطهاد على ذاك يحتاج الى اي شيء الا وحي من الله عز وجل - 00:46:06

وليس عندنا في ذلك وحي نقطع به والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:46:20